القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

مصر تدرس مخططا جديدا لتشغيل معبر رفح باستمرار وتسمح للمرة الأولى بإدخال سيارات حديثة إلى غزة

Dec 19, 2016

زة – «القدس العربي»: شهد معبر رفح، الذي فتحته مصر بشكل استثنائي لثلاثة أيام بدأت يوم السبت وتنتهي اليوم الاثنين، للمرة الأولى إدخال عشرات المركبات خصوصية، لإحدى الشركات في القطاع، في وقت كشفت فيه النقاب عن دراسة السلطات المصرية مخططات جديدة تشمل فتح المعبر بشكل دائم وإقامة منطقة جارية حرة مع غزة، وذلك بعد المؤتمرات التي عقدت في مدينة «عين السخنة» وبحثت سبل تخفيف حدة الحصار الإسرائيلي.

ذكرت مصادر فلسطينية أن السلطات المصرية سمحت مساء أول من أمس السبت، بإدخال عدد من السيارات الحديث عبر هذا المعبر المخصص لحركة مرور لأفراد. وحسب المصادر فإن السلطات المصرية وافقت على إدخال 40 سيارة حديثة، لإحدى شركات بيع السيارات في غزة.

هذه العملية هي الأولى من نوعها في تاريخ عمل معبر رفح، التي يسمح بها بمرور هذا النوع من السلع، حيث جرت العادة على سماح السلطات المصرية بإدخال ميات من مواد البناء لصالح مشاريع الإعمار في غزة، في كل عملية فتح استثنائي، وذلك بعد أن كانت قبل عزل الرئيس السابق محمد مرسي، تسمح بدخول مواد بناء لصالح مشاريع الإعمار التي تنفذها دولة قطر في القطاع.

رفق المصادر الفلسطينية فإن عملية فتح المعبر لدخول الأفراد من ذوي الحالات الخاصة، شهدت إضافة إلى إدخال السيارات، السماح بإدخال كميات من الأسمنت لخشب والدهانات.

لا تعد السيارات ضمن قوائم السلع الممنوع دخولها لغزة، غير أن الأخشاب ومواد البناء، تسمح إسرائيل إدخال بكميات قليلة جدا للسكان، ضمن سياسات الحصار.

فتح السماح بإدخال السيارات والأخشاب التساؤلات حول إمكانية شروع السلطات المصرية بتخصيص جزء من عمل المعبر خلال أيام فتحه للجانب التجاري، رغم أن معبر مخصص فقط لنقل الأفراد، وذلك حسب التوصيات التي قدمها العديد من الوفود الغزية التي زارت مصر مؤخرا وشاركت في مؤتمرات عقدت في مدينة «عين سخنة» المصرية، ضمن برنامج أعده مركز مصري مختص.

كانت شخصيات فلسطينية ممثلة للقطاع التجاري والاقتصادي وبرلمانيون وسياسيون وإعلاميون من غزة، قد شاركوا في تلك المؤتمرات، وناقشوا فيهما سبل تخفيف حصار، وقدمت خلالهما عدة توصيات أهمها فتح المعبر وتسهيل حركة التجارة، وإقامة منطقة تجارية حرة، لتخفيف وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة ذ عشر سنوات.

معبر رفح هو البوابة الوحيدة لسكان قطاع غزة المحاصر إسرائيليا منذ عشر سنوات على العالم، وأغلق المعبر من قبل السلطات المصرية، بعد عزل الرئيس مرسي ي صيف عام 2013. وتعيد السلطات المصرية فتح المعبر استثنائيا لعدة أيام، في إطار التخفيف من حدة الحصار المفروض على القطاع.

لوحظ قبل نحو ثلاثة أشهر أن سياسة جديدة بدأت القاهرة في تطبيقها تجاه قطاع غزة، من خلال زيادة عمليات الفتح الاستثنائي وتكرارها مرة كل شهر أو أقل، لتدوم دة أيام وصلت في بعض الأحيان لأسبوع كامل. وكانت السلطات المصرية تفتح المعبر في السابق لمدة يومين أو ثلاثة بعد كل ثلاثة أشهر.ومن شأن هذه السياسة جديدة أن تساهم في تخفيف أعداد الراغبين بالسفر من حالات إنسانية والتي تشمل المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات في الخارج.

في هذا السياق كشف مصدر أمني مصري، عن وجود مخطط قيد الدراسة لرفع كفاءة معبر رفح البري لفتحه بشكل دائم. ونقلت وكالة «معا» المحلية عن المصدر له إن دراسة تجرى للمخطط لتنفيذه قريبا لتجهيز المعبر وفتحه بشكل دائم لعبور الأفراد من كلا الاتجاهين، ضمن مخطط ترعاه مصر مع مستثمرين فلسطينيين طراف فلسطينية أخرى.

يتمثل المخطط برفع كفاءة المنشآت والمباني المصرية في المعبر، ودعمه بمعدات حديثة تسمح بفتحه بشكل دائم قريبا. ورجح المصدر الأمني إقامة منطقة تجارية رة بين مصر وقطاع غزة في المنطقة الحدودية، على أن تكون خارج حدود معبر رفح البري، لعدم قدرته على استيعاب مشروع تجاري كبير بين الدولتين.

رجح المصدر إقامة المنطقة التجارية الحرة في منطقة خلاء قريبة من معبر رفح البري المصري في الجانب المصري، لافتا إلى أن مصر تستعد لتنفيذ مشروعات علق برفع الحصار عن قطاع غزة تتوقف على مدى نجاح اللقاءات المرتقبة بين فتح وحماس.

كانت وزارة الداخلية في غزة قد أعلنت أن عدد المسجلين في وقت سابق للسفر من هذه الحالات يفوق العشرين ألف مواطن، بينهم عدد كبير من المرضى والطلاب، يتوقع أن ينخفض العدد كثيرا إذا ما واصلت السلطات المصرية عمليات الفتح على النحو الجديد.

ى ذلك ذكرت الهيئة العامة للمعابر التابعة لوزارة الداخلية في غزة، أن اليوم الأول لعملية الفتح الاستثنائي الجديد، شهدت مغادرة ست حافلات، تقل 629 مسافراً.
وضحت أن أربع حافلات من كشوفات وزارة الداخلية غادرت، إلى جانب حافلة جوازات مصرية وأخرى تنسيقات.
شارت إلى وصول 82 مسافراً فقط قادمين من الجانب المصري، فيما أرجعت السلطات المصرية 68 مسافراً من الصالة المصرية دون ذكر أسباب إرجاعهم.

Like 17

© صحيفة القدس العربي